مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية
EL - HAKIKA (the Truth)
Journal for Social and Human Sciences

المجلد: 21 / العدد: 04 / السنة: 2022 ص ص: 158- 180

أساليب التدريس الجامعية ودورها في تحقيق الأهداف التعليمية، دراسة ميدانية لعينة من طلبة علم الاجتماع بجامعة غرداية.

University teaching methods and their role in achieving educational objectives, a field study of a sample of sociology students at the University of Ghardaia.

بوغالي حاجي[1*]، حواطي امال[2]

[1] جامعة غرداية (الجزائر)، boughalihadji@gmail.com

[2] جامعة غرداية (الجزائر)، haouatia65@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/04/15 **تاريخ القبول:** 2022 /11/07 **تاريخ النشر:** 2022 /12/30

ملخص:

يحاول هذا المقال دراسة العلاقة بين أساليب التدريس الجامعية ودورها في تحقيق الأهداف التعليمية دراسة ميدانية لعينة من طلبة علم الاجتماع بجامعة غرداية، وتم اختبار أربع فرضيات لأساليب التدريس تمثلت في الأساليب الحديثة، والبيئة المحيطة بالتعليم والأساليب المتبعة في الأعمال الموجهة وعلاقتها بالأهداف التعليمية المتمثلة في تنمية القدرات الفكرية للطالب.

تم توظيف المنهج الوصفي الاحصائي في هذه الدراسة على عينة قصدية حجمها 91 طالب، وتم اختبار العلاقة بين الفرضيات عن طريق اختبار كا مربع، ومن بين أهم نتائج التي توصلت اليها الدراسة انه لا توجد علاقة بين الأساليب المتبعة في التدريس مع الاهداف التعليمية ما عدى الأساليب المتعلقة بالأعمال الموجهة التي وجدت لها دلالة احصائية.

كلمات مفتاحية: أساليب التدريس، الجامعة، الطلبة، الأهداف التعليمية

Abstract:

This article studies the relationship between university teaching methods and their role in achieving educational objective, as a field study of a sample of sociology students at the University of Ghardaia, they are four hypotheses were tested for teaching methods: modern methods, the environment

*المؤلف المرسل

surrounding education and methods used in directed work and their relationship to educational objective..
The descriptive statistical method was employed in this study on a purposive sample of 91 students, and the relationship between the hypotheses was tested by means of the khi-square test. Among the results of the study is that there is no relationship between the methods used in teaching with the educational objective, except for the methods related to directed work, which were found to have statistical significance.
Keywords: Teaching methods, university, students, educational objective.

مقدمة :

يقال ان تطور الأمم والمجتمعات مرتبط بتطور منظومتها التعليمية ونجاعتها، فالتعليم والتعلم يكفي المجتمعات الجهل والفوضى والمشاكل التي تعيق من سيرها، وعلى ذلك فتصرف الدول والامم الاموال الطائلة في هذه العملية وفي هذا القطاع، على الرغم من أنه لا يدر بالفائدة المباشرة والمحسوسة وانما فائدتها طويلة الأمد وغير مباشرة ومن الصعب قياسها او حصرها، فتعليم أفراد المجتمع يضمن الاستقرار والامن للمجتمع ويضمن لأفراده التكيف والتفاعل الايجابي داخل مؤسساته ومنظماته، ويضمن فعالية ونجاعات الأنساق داخل المجتمع وخارجها.

تختلف المستويات والتنظيمات التعليمية من دولة لآخري على حساب أهداف كل مجتمع وثقافته وبنائه، ولكن تشترك جلها في بعض الأساسيات كالتقسيم حسب الأجيال والتوجه ، فالتعليم القاعدي أو الأساسي يختلف عن الثانوي والجامعي والتكوين المهني ، او التكوين المتخصص، وغيرها من المستويات، وتتقاطع في ما بينها في الهدف الأساسي وهي الرفع من المستويات الذهنية والعقلية للمتمدرسين واكسابهم مهارات وفنيات يستعملونها في تخصصهم او حياتهم الاجتماعية.

الإشكالية :

تنقسم العملية التعليمية بصفة عامة إلى جوانب اساسية وهي المحتوى والبرامج والأهداف منها، والممارس (المدرس) الذي يقوم بترجمة هذا المحتوى الى المتلقي أو الطالب، والطالب الذي هو المستهدف من العملية الذي يكون على استعداد لاستقبال هذه المؤهلات وتعلم مهارات

جديدة واضافة معلومات ومكتسبات معرفية ومنهجية جديدة إلى رصيده التي تأهله للمساهمة في الحياة الاجتماعية وفي احدى وظائفها أو مؤسساتها.

تطورات المنظومة التعليمية والطرق التعليمية بصفة عامة في الجامعة، من حيث النظام والمناهج والأهداف وحتى الأساليب، وتنوعت واختلفت فيما بينها، على حسب فاعليتها ونجاعتها، والواقع الذي تعيشه الجامعة الجزائرية والتعليم الجامعي في ظل التحولات والتغيرات المستمرة في الأنظمة والتشريعات والأهداف المنشودة تجعل اساليب التعليم تأخذ حيزا واسعا من الاهتمام بحيث انها الوسيلة المباشرة والمحورية في العملية التعليمية، لتحقيق الأهداف التعليمية، وعليه في هذا البحث قمنا بطرح الاشكال التالي:

هل هنالك علاقة بين أساليب التدريس والأهداف التعليمية ؟ وهل الأساليب الحديثة لهدا دور في تحقيق الأهداف التعليمية؟ وهل توفر البيئة التعليمية اللازمة تؤدي الى تحقق الأهداف؟ وما دور الأساليب المتبعة في تدريس الأعمال الموجهة في تحقيق الأهداف التعليمية؟

فرضيات البحث:

- تمكن الأستاذ من الاساليب الحديثة في التدريس يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية.
- توفير البيئة التعليمية المناسبة يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية.
- تساهم طرق التدريس المتبعة في الأعمال الموجهة في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة

أهداف الدراسة:

- يهدف هذا العمل الى تبيان العمليات التعليمية بصفة عامة والتدريس بصفة خاصة في الجامعة وأي الطرق التدريسية التي تستقطب الطلبة أكثر وتحقق الأهداف التعليمية أفضل
- تحاول ان توضح الجوانب المهمة في عملية التدريس والاساليب الحديثة فيها
- يهدف المقال الى اعطاء الاليات والادوات والفنيات التي تساعد المدرسين على آداء أفضل اثناء تأدية مهامهم، من خلال دراسة ميدانية على الطلبة حول الطرق الأفضل في التدريس
- يهدف المقال الى دراسة العلاقة بين أساليب التدريس والأهداف التعليمية.
- تقديم بعض الفنيات والضوابط في التدريس الجامعي للمارسين والمختصين في المجال.

تحديد المفاهيم:

استراتيجيات التدريس: هي مجموعة الاجراءات والوسائل المستخدمة من قبل المدرس لبلوغ الأهداف التعلميية المرجوة. (**بلال و حبيب، 2021، صفحة 51**)

أسلوب التدريس : هي مجموعة الطرق والأنماط التي يستعملها المدرس في ايصاله المعلومة للمتلقي والتي يمكن ان تكون مميزة لديه عن بقية الأساتذة. (**الأسدي، 2021، صفحة 1**)

التدريس الجامعي: هي مجموعة الخطوات الاجرائية السلوكية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي بشكل منظم ومتكامل لتسهيل تعلم الطلبة بشكل فعال لهدف الوصول الى ارتقاء فكري وذهني لديهم. (**محيسن و عيد الهلول ، 2018، صفحة 8**).

المبحث الأول :اساليب التدريس في الجامعة

المطلب الأول: خصائص التدريس في الجامعة

يختلف التدريس من مرحلة إلى أخرى فلكل مرحلة عمرية قدرات عقلية للاستيعاب ومدى من المعلومات للاستقبال واستعدادات شخصية واجتماعية لتقبل المعلومات او طريقة ايصالها ونوعية المعلومة، فالطفل حديث الالتحاق بمقاعد التعلم بين 5 أو 6 سنوات ليس كالطفل بعد العمر 12 سنة أو المراهق بعد السن 18 سنة أو حتى الكهل بعد 30 سنة، فكل مرحلة عمرية مجموعة من المتغيرات التي تحدد هذه الاستعدادات التي يتميز بها المتعلم

في غالب الأمر يكون الطالب الملتحق بالجامعة فوق السن 18 سنة وهي مرحلة يمكن أن تكون مرحلة متقدمة من المراهقة أو في وسطها أو حتى ممكن بدايتها، وما يميز هذه المرحلة على غيرها من المراحل في الجانب التعليمي أن الشاب يحاول جاهدا البحث عن استقلاله المادي والمعنوي، اي يحاول ان يبني نموذجه التفكيري ونموذج شخصيته في المستقبل وهذه المرحلة بالضبط اين يبدأ بتجسيدها، وعليه تتركز العملية التعليمية في هذه المرحلة غالبا في تنمية القدرات الذاتية للمتعلم (الطالب) في التفكير السليم وأساليبه واختيار القرارات الصائبة وايجاد حلول للمشاكل التي قد تواجهه، اضافة الى اندماجه أكثر في المجتمع ومؤسساته وتكيفه مع مختلف انواع واشكال هذه المؤسسات والأفراد الذين قد يتعامل معهم كمسؤوليه أو زملائه أو حتى الأشخاص الذين يكونون تحت إدارته أو إشرافه... (**دخيخ، حسانين ، و المصري، 2017، صفحة 5**).

المطلب الثاني: أسلوب التدريس بالمحاضرة

هي اسلوب يعتمد على التعليم المباشر وتقديم المعلومة مباشرة الى المتلقي او المتعلم بشكل يمكن أن يكون إلقائي أو تفاعلي أو حتى ممكن المزج بينهما، وهي من بين الأساليب الأكثر استعمالا والأكثر قدما بحيث ان التعلم لم يكن متاحا بالأدوات الحديثة بل كان يعتمد على الشكل الصوتي في غالب الأحيان فالقائم بالعملية التعليمية يلقي محتوى مادته بالكلام والقراءة بالشكل المسموع ويتلقى هذه المادة المستمع المعني بالتعلم الذي يكون حاضرا امامه ومن اسم المحاضرة دلالة على حضور المتعلم وحاضر اي قرأ بصوة عال، ومحاضرة وهي تجمع بين الفعلين مع المحتوى فلا يمكن ان تكون محاضرة بدون محتوى وبدون جمهور وبدون فاعل وهو المحاضر. ومنها أيضا اسم المحضرة وهي المدارس القديمة التي كانت تعلم الصغار.

وتطور هذا الاسلوب ولم يبقى فقط بذلك الشكل الذي وجد قديما على شكل محاضر او حلقات تعليمية عند الرومان أو المسلمين أو غيرهم، فأصبح يمكن أن يكون سمعي بأشرطة أو سمعي بصري في برامج محملة كالأقراص المضغوطة أو مثلما هو شائع الأن على الأنترنت في مواقع للتواصل الاجتماعي (كاليوتيوب، الفايسبوك، التويتر ...الخ) أو منصات خاصة للتعليم (غوغل كلاس روم، مودل ... الخ) يتم عبرها حضور محاضرات مسجلة أو على المباشر من مختلف بقاع العالم أو حتى عبر أزمنة مختلفة أيضا، كما ان محتواها تغير من القراءة أو الكلام المسموع الى طرق العرض من خلال رسومات أو مخططات ذهنية او استعمال صور وفيديوهات للأمثلة، وحتى القيام بتجارب مباشرة على الواقع... وتشير إحدى الدراسات على أنها الطريقة المفضلة لدى معظم الأساتذة في الجامعة بنسبة 75 بالمئة كونها الطريقة التي تعلموا بها وأنهم يجيدون سهول اكثر في استرسال المعلومات والتدرج فيها بطريقة الإلقاء في المحاضرة في حين أن نفس الدراسة تشير إلى ان نصف الطلبة لا يحبذون هذه الطريقة بنسبة 55 بالمئة كونهم غالبا ما يبقون في هذه المحاضرة كمشاهدين ومتفرجين وهذا ما يجعلها مملة وتعيق العملية التعليمية بصفة عامة لديهم. (**كحول و غربي ، 2017، صفحة 147**).

المطلب الثاني: خطوات تقديم المحاضرة

1- **التقديم:** وهو تقديم لعنوان ومحتوى هذه المحاضرة وتهيئة المستمع او المتعلم لاستقبال المعلومات التي تتضمنها المحاضرة ويمكن ان يليها تمهيد أو يسبقها

2- **التمهيد** : يتضمن التمهيد غالبا استرجاع لبعض المعلومات من المحاضرة السابقة وربطها مع موضوع المحاضرة الحالية ، كما يمكن أن يكون بتذكير بعض المهارات والأدوات أو المعلومات التي ينبغي على الطالب معرفتها مسبقا لمباشرة هذه المحاضرة فقد تكون جزء من الفهم أو تتمة لها أو مهارات عليه بإدراكها أولا لأدراك محتوى هذه المحاضرة، وقد يستهل هذا التمهيد بسؤال غالبا ما يكون كاختبار لمدى معرفة الطالب على هذه المعلومات او توفرها، وقد يكون السؤال استفزازي أو سؤال معمق لإثارة انتباه الطالب وتفعيل فضوله حتى يبحث عن الجواب الذي يبحث عنه في المحاضرة مما يفعل تركيزه وحماسه داخل تلك المحاضرة.

3- **عرض محتوى المحاضرة** : وهو الجزء الغالب على كل المحاضرة وهنا يقوم المدرس بتقديم المعلومات والحقائق للمتعلم ليصل الى هدف المحاضرة وهو نقل المعلومات للطالب وايصاله الفكرة وتعليمه مهارة أو تقنية أو كسبه خبرة ما، قد ينتقل فيها المدرس من المحتوى الأبسط إلى الأعقد أو من النظري إلى التطبيقي، أو من الواقع الى المجرد ، والهدف هنا أن يصل إلى قاعدة أو قانون أو قضية معينة ما، كما يستعمل المدرس للوصول إلى هذه الأهداف مجموعة من الأليات كربط المعلومات ببعضها البعض وفق نسق منطقي أو تحليلي أو استنباطي، مع تقديم شرح للعلاقة الموجودة بينها ويمكن الاستعانة بالأمثلة او تجارب أو تطبيقات أو أحداث ... الخ للإيضاح وايصال الفكرة بشكل سهل للمتلقي.

يستحسن قبل انهاء العرض وقبل الخاتمة فتح مجال الأسئلة للمتلقين للنقاط الغير مفهومة والنقاط الغامضة للإجابة عنها، وغالبا ما تكون أسئلة الطلبة:

- لشيء أو قضية لم يفهمها في الدرس نتيجة صعوبة في التعلم.
- عدم الوضوح وهنا على المدرس اضافة مثال للتوضيح.
- صعوبة الفهم نتيجة عدم ادراك العلاقة بين المحتوى والمثال أو بين المثال والنتيجة أو بين المحتوى والمثال والنتيجة.

- وقد يكون السؤال أيضا هو لإثراء المعلومة بمعلومات أخرى.
- ويمكن أن يكون السؤال أيضا غموض موجود لدى الطالب خارج المحتوى المقدم ويكون السؤال خارج عن الدرس وعبارة عن مقارنة بين المحتوى المقدم ومحتوى مادة اخرى او معلومة مسبقة لدى الطالب.

وهنا على المحاضر ادراك المقصد من سؤال المتعلم وهدفه والاجابة عليه من محتوى المحاضرة أو بتدعيم من خارج المحاضرة.

4- **الخاتمة والغلق** : وهي المرحلة التي ينهي بها المحاضر درسه أو محاضرته ويستحسن ان تكون ذو نهاية هادئة متزنة شاملة تجعل الطالب او المتلقي في أريحية مع المادة التي تلقاها، وتثير شغفه لمواصلة البحث في الموضوع والتوسع فيه أكثر، أو البحث عن تطبيق وتجريب ما تعلمه على الواقع، او حل قضايا مشابهة للتي تعلمها اثناء المحاضرة، ويمكن ان يتضمن الخاتمة ايضا:

- تقديم احتمالات للإجابة التي انطلق بها في التمهيد، مع طرح أسئلة مشابهة أيضا.
- ذكر للقاعدة أو القضية أو النتيجة الأخيرة التي توصل اليها في العرض.
- كما يمكن أن تكون كخلاصة لكل محتوى وعناصر المحاضرة بشكل مختصر للتذكير.
- كما يمكن أن تنتهي المحاضرة أيضا بمجموعة قضايا اخرى وأسئلة في الموضوع للمحاضرة اللاحقة.

المطلب الثالث: شروطها المحاضرة الجيدة

تحديد الأهداف من المحاضرة والبرنامج وطرق التقييم المتبعة في تدريسها من أول لقاء مع الطلبة، والالمام بمحتوى البرنامج والمقرر الموجود الخاص بهذه المادة وتوفير المراجع العلمية الكافية للتحضير لها، مع الاعداد المسبق للمحاضرات بالاطلاع على المعلومات الكافية حول محتوى المحاضرة قبل كل بداية محاضرة، وكذا تحضير مجموعة من الأمثلة والقضايا لإدراجها اثناء الشرح وهذا بالاطلاع على المستجدات المتعلقة بالموضوع، ومناقشة البحوث والنتائج العلمية الحديثة من معلومات ومناهج والإشارة إليها ومصادرها.

- الانضباط من طرف المحاضر (الهندام، الحضور في الوقت، الكاريزما، احترام الحاضرين، إعطاء أهمية للمحاضرة وللتخصص وللمادة التي يدرسها واعطاء القدوة أمام الحاضرين ...الخ) وعدم الاعتماد على القراءة من النص فقط والاملاء فقط والاعتماد على الشرح و التنويع بين

الأمثلة والاسئلة وتقديم المفاهيم، وكذا عدم الاعتماد على المقرر أو كتاب واحد وبطريقة مباشرة وهذا يجعل الطلبة يملون من هذا الالقاء خاصة إذا كان لديهم النص مكتوب أو موجود عندهم وهذا يفقد من قيمة المحاضر. (**بوزقزي و قوارح ، صفحة 426**)

- التدرج في العرض من الأسهل الى الأعقد ومن الجزء الى الكل مع التسلسل المنطقي في الأحداث والخطوات المنهجية و التوازن في الوقت وتجنب الإلقاء المسترسل لمدة طويلة (استعمال طريقة متقطعة في العرض بمحاور أو فواصل ...الخ)، واستخدام اسلوب التفاعل بطرح الأسئلة أو اعطاء فرصة للطلبة لطرحهم أسئلة عند كل محور، أو استعمال اسلوب التفاعل التعاوني بترك الطلبة يجيبون على أسئلة زملائهم أو توضيح بعض النقاط التي لم يفهمها زملائهم.

- استخدام وسائل تعليمية ككتابة بعض العناوين أو المحاور أو بعض النقاط في الصبورة او استعمال خرائط ذهنية وغيرها، مع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كالعارض الضوئي data show وتقديم فيها نقاط وعناصر يمكن أن يدونها المتلقي مع بعض الرسومات أو الصور او الفيديوهات، وامكانية احضار بعض المراجع والمصادر التي توجه الطالب للاعتماد عليها أو الاطلاع عليها وإن كان احضارها الى القاعة أفضل.

- استضافة ضيوف في المحاضرة واشراكهم في العملية التعليمية (مختص، خبير، ممارس ...الخ) للتكلم عن خبرتهم أو تقديم امثلة من الواقع ومن التجارب التي عايشها وهذه الطريقة تمكن الطلبة من تنويع خبراتهم وتنويع مصادر المعلومة وفتح أفاق تفكيرهم وذهنهم، مع استعمال بعض من المرح وبعض من الطرافة لتلطيف بعض الأجواء خاصة عندما تكون مشحونة أو في اوقات غير مناسبة، لان المحاضرات المعقدة أو الشخصيات الجد صارمة في بعض الأحيان تنفر المتلقين من الحضور، وعلى العكس المحاضرات التي تمتزج بالجدية مع بعض من المرح تكون أكثر جاذبية للطلبة والمتلقين.

- محاولة التخاطب بالعين وبالحواس قدر الإمكان وحفظ أسماء بعض الحاضرين ومخاطبتهم بأسمائهم حتى يضفي على لغة الاتصال جو من الارتياح و الأخوية بين المحاضر والحاضرين وهذا يضفي مكانة لدى المحاضر واحترام وتقدير له، مع تجنب اهانة أحد الحاضرين أو جرح مشاعرهم أو التكلم عن المواضيع ذو الحساسية الدينية أو العرقية أو السياسية ...الخ.

المطلب الرابع : مميزات وعيوب أسلوب المحاضرة:

1- **المميزات** :من مميزات هذه الطريقة أنها:

- أقدم الطرق والأكثر استعمالا حتى مع توفر الطرق الأخرى.
- أنسب الطرق التفاعلية التي تعتمد على الحوار وسؤال جواب.
- أنسب طريقة أيضا للمبتدئين والطلبة في المراحل الأولى للتعلم.
- لا تأخذ وقتا كبيرا في التحضير والإعداد.
- يمكن أن يكون محتواها واسع وتأخذ حيزا كبيرا من المعلومات.
- مناسبة جدا للمواد والتخصصات التي تعتمد على جزء من الحفظ(العلوم الاجتماعية والانسانية والحقوق والآداب ...الخ)
- ممكن ان تكون طريقة مشوقة ومحفزة للطلبة اذا كان المحاضر بارع في اسلوب الخطاب والعرض الجيد
- تساعد في اكمال المقررات والبرامج بأكملها خاصة إذا كانت طويلة وكثيفة المحتوى.

2- **العيوب**: من أبرز عيوبها:

- تترك المتعلم بشكل المتلقي والمشاهد فقط.
- لا تحترم الفروق الذهنية والعقلية الموجودة بين المتعلمين والطلاب.
- لا تقدم خبرات تجريبية كثيرا للطلبة لأنها تعتمد على ملكة الحفظ أكثر.
- يغيب عنها التفاعل عند بعض المحاضرين وهذا ما يجعلها مملة.
- الاطناب في سرد المعلومات قد تجعل من المتلقي لا يستطيع تتبعها أو الإلمام بجميعها.
- قد يصعب على المتلقي التركيز من بداية المحاضرة إلى نهايتها خاصة عندما يكون وقتها طويل أو معلومات كثيفة.
- مرهقة بالنسبة للمحاضر خاصة إذا كانت في أوقات غير مناسبة (اخر الوقت ، بعد محاضرة أخرى ..الخ)، أو في أماكن وقاعات غير مهيئة مدرج دون مكبر الصوت قاعات فيها ضوضاء، أو غياب التدفئة والانارة ....الخ.
- عدم تأدية دورها التعليمي إذا كانت غير مكافئة لمستوى الطلبة سواء بأعلى مستواهم أو أدنى من مستواهم.

المطلب الخامس: عناصر عملية التدريس في الجامعة وأهدافه

أولا: عناصر عملية التدريس في الجامعة

1- **الأستاذ:** وهو العنصر الأساسي في العملية والفاعل رقم واحد بحيث أن الأستاذ الجيد هو المؤثر في الطلاب وفي المحتوى وفي البرنامج، ويشمل هذا العنصر على عدة جوانب يمكن أن تجعل من الأستاذ جيد وهي:

- الجانب المعرفي: تكوين الأستاذ من الناحية المعرفية وامتلاكه للمعلومات الأصيلة والمتينة والمتمكن فيها في مجاله وتخصصه مع سعت اطلاع على بعض المجالات المرتبطة بتخصصه.

- **الجانب الثقافي:** على الاستاذ أن يكون ملم بالأحداث والمستجدات العامة والخاصة التي تخص تخصصه أو قريبة منها، وتكون له ملكة للتحليل والاستنتاج والاستقراء لإسقاطها على الأمثلة التي يوظفها اثناء المحاضرة أو الدرس، أو ممكن أن يجيب على أسئلة بعض الطلبة الذين قد يطرحون استفسارات من مثل هذا النوع، فالشخص المثقف الذي لديه قدرة على تحليل الأحداث والوقائع أفضل من المتعلم الذي يعيد فقط المعلومات ويرددها دون فهم أو معنى.

- **الجانب المهاري والأدائي في التعليم:** اكتساب مهارات وطرق متنوعة في التعليم تجعل من الأستاذ سلس في التعامل مع اختلاف مستويات الطلبة واكتسابه لمهارات تجعله يستطيع ان يوصل المعلومة بطرق مختلفة وينوع في هذه الطرق بحيث لا تكون حصصه مملة ، كما يعتبر ان التدريس يكون فنا. لأنه يشمل مجموعة من الاستعدادات والمهارات كالإعداد لمحتوى الدرس وطرق عرضه وفنون الخطاب والتواصل وادارة التفاعل بين الطلبة واستخدام مهارات الترغيب وتفعيل الطلبة... الخ ، الى جانب كيفية التعامل مع المشاكل التي يواجهه اثناء أداء مهامه.

- الجانب النفسي والاجتماعي للأستاذ: بما أن هذا الاستاذ يتفاعل مع مختلف المتغيرات الموجودة في المجتمع بداية من أسرته ومجتمعه إلى ادارة الجامعة أو المدرسة التي يعمل بها ، فعليه أن يستثمر العوامل الإيجابية من محيطه وأن يحيد السلبية على أن تأثر عليه أثناء تأدية مهامه، فعليه بضبط انفعالاته وكسب مرونة اجتماعية وقدرة على مواجهة المشاكل وتحمل المسؤولية واقتراح حلول والدفع نحو الايجابية والنشاط داخل المحيط الذي يؤثر فيه مباشرة.

2-**الطالب** : وهو المستهدف من كل هذه العملية، وتسعى كل المنظومة لتكوينه وتوجيهه وارشاده واعطائه المعلومات والقدرات والمهارات الكافية للمشاركة الفعالة في المجتمع ومؤسساتها، واندماجه الإيجابي وأن يكون إضافة لمحيطه ووطنه وأن يساهم في بنائه ونموه، ومن جانب أخر على الأستاذ والمنظومة بصفة عامة ادراك خصائص هذا الطالب العمرية والنفسية والاجتماعية وقدراته ومهارته حتى يتم تأهيلها أو تنميتها والإستثمار فيها.

3- **المحتوى** : أو المادة المدرسة أو البرنامج وهي مجموعة من المعلومات والمعارف التي يراد ايصالها للطالب ضمن مسار ما أو برنامج ما، وعليها أن تكون:

- متوازنة من حيث الحجم والكثافة ومن حيث أهدافها كقيمة في حد ذاتها أو كقيمة نفعية وظيفية في تخصصه أو حياته الاجتماعية.

- البناء المنهجي لها بحيث تكون متنوعة من ناحية المفاهيم والتعميمات والقواعد وتنمي القدرات المنهجية والمعرفية والذهنية على حد سواء.

- تناسبها مع التخصص ومع البرنامج ومع المستوى الذي يوجد فيه الطلبة، فعادة المادة التي تكون بعيدة عن التخصص يجد الطلاب صعوبة ادراك في مغزى حضورها.

- حداثة المعلومات الموظفة فيها تعطي أهمية لمحتوى المادة المدرسة، فالمعلومات المستجدة والحديثة في مجال الدرس تعطي اهتمام أكثر وجدية أكثر للمحتوى.

- الوظيفية: استعمال الأمثلة والأرقام والاحصاءات والنظريات وربطها بالواقع تجعل من المحتوى ثري وهادف وسهل الإدراك للطلاب

- بيئة التدريس : وهو عنصر لا يقل أهمية من العناصر الأخرى بحيث أن الظروف المحيطة بالعملية التعليمية تأثر ايجابا أو سلبا على تحقيق الأهداف المرجوة، وتشمل هذه البيئة عوامل فيزيقية كالقاعة ونظافته وتهيئتها (مكيف والانارة والتدفئة وتوفر المقاعد والطاولات ...الخ)، وعوامل تربوية بيداغوجية كتوفر مكتبات ومراجع وكتب وقاعات للمطالعة وانجاز الأعمال المشتركة وقاعات للإشراف ومكاتب خاصة بالأساتذة وتوفر الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة، والمناهج والاساليب التدريسية والتقييمية والقوانين والتنظيمية المساهمة والمساعدة في ذلك، إضافة إلى عوامل كالإدارة المنضبطة والمرنة والتفاعل السلس بين الطالب والادارة والاستاذ والمحيط في الجامعة وخارجها. (**عطوة ، 2009، صفحة 86**).

ثانيا: أهداف واستراتيجيات التدريس:

لابد من العملية التعليمية أن تحمل مجموعة من الأهداف واستراتيجة للوصول إليها وغالبا ما تكون أهداف المجتمع بحد ذاته أو الدولة ويمكن أن تكون أهداف المنظومة، كما يمكن أن تكون أهداف بيداغوجية بصفة عامة ومن بين الأهداف التي يمكن ذكرها:

- تنمية القدرات على التعلم المستقل والبحث عن المعلومات بالشكل المستقل مع تفحصها وتمحصها ونقدها واختيار المصدر الأفضل.
- تحفيز وتنمية العمل المشترك والعمل الجماعي.
- **تنمية التفكير**: التعليم بصفة عامة هدفه الأساسي وهو تنمية الملكة الذهنية للأشخاص والطلبة والانسان بصفة عامة، فلا يمكن أن يفرض قيود في هذه العملية على الانسان بل هي عملية حيوية يومية أو آنية مستمرة معه، والتعليم يهدف إلى تنميتها وجعل هذه العملية الذهنية ذات فعالية ونجاعة وهادفة، ومن بين الأنواع التفكير التي يمكن أن تخطط لها المنظومة او الاستاذ اثناء عملية التدريس هي:
- تنمية قدرات الشخصية للطالب على أساليب التفكير والنقد واتخاذ الاختيارات والقرارات الصائبة والابتعاد عن التفكير الساذج وقبول الأفكار الغير العلمية والغير منهجية والاعتماد على الأدلة ونسقها و فحصها.
- **تنمية التفكير الإبداعي**: التفكير الإبداعي هو اقتراح مسالك أو حلول أو تحليل غير مؤلوف أو ربط بين عناصر ومكونات لم يقم بتجربتها سابقا او لم يتعرف عليها سابقا، وهو بناء استنتاجات ذهنية من الفهم الجيد للمادة وعناصر الموضوع، ولتنمية هذا النوع من التفكير على الأستاذ أن ينوع من مصادر أمثلته وأساليبه، وأن يعطي للطلبة فرص للتفكير خارج الإطار أو الصندوق كالقول اعطيت لكم مثال حاولوا أن تنتجوا مثال عن حياتكم اليومية أو من محيطكم، أو يمكن أن يقدم مشكلة ويطلب منه اقتراح حلول ... الخ.
- **تنمية التفكير والنقد:** من بين أهم أنواع التفكير هو تعلم النقد وهو تفكير يعلم الطالب كيفية فحص والتأكد من صحة ودقة وجودة المعلومات ومصدرها وتركيبها وصحة برهانها ومنهجها وجودة نتائجها، بحيث التفكير الناقد هو من بين الأساسيات والركائز المهمة في البحث

العلمي، وهذا التفكير الناقد يكسب الطالب والانسان بصفة عامة ما يمكن تصديقه وما يمكن تكذيبه من معلومات، والتأكد من صحة وصدق المعلومات والتفريق بين الصحيح والخطأ والمغلوط والادعاء ويمكن بناء هذا التفكير من خلال الممارسة ومن خلال المنهجية أيضا وإدراجه في الدرس من خلال أمثلة وأسئلة واثارة قضايا علمية ...الخ.

- **تنمية الفكر الاستقصائي**: بحيث أن هذا التفكير يمكن أن يكون استراتيجية وهدف وحتى طريقة، ويرتكز هذا التفكير على طريقة جمع المعلومات والحقائق وفهمها وتجريدها او تنظيرها والوصول إلى تعميمات، أي تحاول بناء المعرفة من الجزء إلى الكل أو من الواقع إلى المجرد والنظري وهذه العملية تبني من كيفية الحصول على المعلومات وتجميعها ومحاولة فهمها ولماذا هي موجودة بذلك الشكل، ثم استخراج العلاقات وكيفية وجودها اي البحث عن العلاقة السببية هنا

- **تنمية الفكر الاستقرائي**: وهي قدرة وملكة الانتقال من الأجزاء إلى الكل، بحيث يتمكن فيه الطالب من استنتاج الكل من خلال الأجزاء والمفردات المتوفرة كشواهد للوصول إلى احكام عامة ونتائج يمكن تعميمها.

- **تنمية حل المشكلات**: وهي من بين الأهداف التعليمية حتى يتمكن الطالب في مجال تخصصه أو في حياته العامة من مواجهة المشاكل وايجاد حلول لها وتجاوز العقبات التي تعترضه اثناء تأدية مهامه أو عمله، ويعتبر حل المشكلات من بين المناهج وأساليب التدريس الجد ناجعة بحيث تنمي لدى الطالب التفكير ومهارات التعامل مع المسائل المبهمة والمعقدة ليجعلها سهلة من خلال ايجاد متغيرات وتفسيرات تزيل ذلك الغموض وذلك وفق استدلال او استقصاء وبرهان عقلي.

- **العصف الذهني**: وهي طريقة حديثة لتنمية قدرات التفكير مشتقات من الديانة الهندوسية براي براشانا، وهي عملية تعليمية تكون جماعية من خلال طرح مشكلة أو قضايا وترك المجموعة تطرح حلولا أو أفكارا او تحليلات في الموضوع دون قيد أو تعقيب، والهدف منها جمع كل الأفكار التي تكون في الموضوع دون النظر إلى نوعيتها بل إلى كمها وحجمها، وتوليد الأفكار من خلال المشاركة، ويمكن استعمالها كإستراتيجية وأسلوب في التعليم من خلال طرح السؤال وجمع كل الاقتراحات والاجابات من الطلبة دون التعقيب عليها أو توجيهها حتى يتم مشاركة مجموعة كبيرة من الطلبة، ثم يثار النقاش وربط هذه الاقتراحات والاجابات او تصنيفها وتبويبها

...الخ وعدم تقييمها او نقدها، بل ينبغي توجيه الطلبة أو الأعضاء الى تبني بعضها أو ربطها والوصول إلى الحل النهائي معا. (**عطوة ، 2009، صفحة 191**)

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: منهجية الدراسة

لكل دراسة منهج ولكل منهج وخصائص وأهداف، من خلال هذه الدراسة قمنا بتوظيف المنهج الوصفي الاحصائي من خلال توزيع استمارة على عينة قصدية من طلبة علم الاجتماع بجامعة غرداية من السنة الثانية ليسانس إلى الثانية ماستر، وكان عدد الطلبة الذين أجابوا على الاستبيان 91 طالب من مجموع مقدر بـ 148 طالب أي عينة بنسبة 61،48 بالمئة من مجتمع الأم.

تم توزيع الاستمارة بين تاريخ 9 مارس الى 23 مارس 2022 لمدة أسبوعين عن طريق غوغل فورم، وبعد جمعها وفحصها تم تفريغ الاستمارة ومعالجته عن طريق برنامج الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية spss.

قسمت الاستمارة الى أربع محاور الاول للبيانات الشخصية ، والثاني لمدى حضور الطلبة لأنماط التدريس بأسلوب المحاضرة، والثالث لمدى نجاعة أساليب التدريس في الأعمال الموجهة، والرابع لمدى تحقق الأهداف التعليمية. وتم عرضه على مجموعة من الأساتذة من علم الاجتماع وعلم النفس للتقييم والتصحيح.

وعند قياس الثبات الداخلي للاستبيان تبين من خلال نتائج تحليل الموثوقية أن قيمة معامل كورنباخ ألفا = 936،0 وهي قيمة أعلى من المقاييس المتعارف عليها للثبات (0،60) مما يؤكد الثبات والتناسق الداخلي للاستبيان.

المطلب الثاني : خصائص العينة

ومن خلال نتائج الدراسة تبين أن خصائص العينة هم كالآتي:

جدول (01) : يبين خصائص العينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكور	27	29،7
	اناث	64	70،3
المسار	ليسانس	55	60،4
	ماستر	36	39،6
مستوى الطلبة	اعاد احدى السنوات	16	17،6
	لم يعد ولا سنة	75	82،4
	انتقل بديون في احدى السنوات	33	36،3
	لا توجد عنده ديون	58	63،7

المصدر : من انجاز المؤلفين

توزعت عينة الدراسة في الخصائص على النحو التالي :

من ناحية الجنس يمثل الإناث 70 % و الذكور نسبة 30 % من حجم العينة وهو التوجه العام في الجامعة ،أما من ناحية توزيع أفراد العينة حسب المسار يمثل طلبة الماستر نسبة 40 بالمئة و طلبة الليسانس 60 بالمئة من حجم العينة.

أما من ناحية مستوى الطلبة فمن خلال مؤشري اعادة السنة أو الانتقال بتأخير يمكن أن نقرأ مستويات الطلبة على النحو التالي 82 بالمئة من الطلبة لم يعيد ولا سنة واحدة في مساره الجامعي و18 بالمئة اعادة احدى المرات، في حين أن نسبة الطلبة الذين انتقلوا بديون في احدى السنوات قدرت نسبتهم 36 بالمئة بالمقابل نجد 64 بالمئة من الطلبة لم تكن له ديون في احدى السنوات السابقة.

المطلب الثالث : الأهداف التعليمية لدى الطلبة

ومن بين نتائج الدراسة أيضا تبين أن تأثير التعليم الجامعي في تنمية ملكة التفكير لدى أفراد العينة كان كالتالي:

الجدول رقم (02) : تأثير التعليم الجامعي على مستوى أنماط التفكير لدى الطلبة

أثر التعليم الجامعي في	ممتاز	جيدة	متوسط	ضعيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
طريقة التفكير بصفة عامة	25،3	50،5	23،1	1،1	2	0،73	3
على التفكير المنطقي	31،9	49،5	17،6	1،1	1،87	0،726	1
على التفكير المنهجي	23،1	47،3	29،7	-	2،07	0،731	5
على التفكير النقدي	16،5	46،2	33	4،4	2،25	0،783	8
على التفكير العلمي	19،8	50،5	27،5	2،2	2،12	0،743	6
على التعلم بشكل مستقل	17،6	52،7	28،6	1،1	2،13	0،703	7
في تنمية حل المشاكلات	30،8	44	22	3،2	1،99	0،819	2
في العمل الجماعي	29،7	44	20،9	5،5	2،03	0،854	4
في تنمية الفكر المقاولاتي	14،3	29،7	42،9	13،2	2،54	0،893	9

المصدر: من انجاز المؤلفين

يشير الجدول إلى حوصلة وأهداف التعليم الجامعي والتي تظهر من خلال تحسين والتكوين في طريقة التفكير الجيد ويظهر من خلال هذا التوزيع التباين من خلال أصناف التفكير فأعلى صنف كان من تكوين الطلبة في التفكير المنطقي بمتوسط حسابي يقدر بـ 1،87 أي بدرجة جيدة ويشير أن نسبة 81 % من الطلبة تكون لديهم التفكير المنطقي بشكل جيد أو ممتاز، يلي هذا النمط تكوين الطلبة في تنمية قدراتهم في حل الإشكالات وايجاد الحلول بمتوسط حسابي 1،99 اي بتقدير جيد وقريب من المتوسط،

في حين أن بقية الأنماط كانت بدرجة متوسطة وكانت بشكل أكبر في تنمية العمل الجماعي بمتوسط حسابي مقدر بـ 2،03 من خلال انجاز البحوث المشتركة والعمل المشترك في الأعمال الموجهة وغيرها، وبعدها تنمية طريقة التفكير بالشكل المنهجي بمتوسط مقدر بـ 07،0 والتفكير العلمي بمتوسط 2،12 وبعده تنمية قدرات الطالب بالبحث والتعلم بالشكل المستقل.

في مقابل ذلك نجد أن النمط الأخير الذي يشهد الطلبة ضعفا في التكوين فيه وهو تنمية قدراتهم الابداعية في الفكر المقاولاتي وانجاز المشاريع بحيث يتمركز في المرتبة الأخيرة بمتوسط مقدر بـ 2،54 اي بدرجة متوسط، ويشير التوزيع النسبي أن 43 % من الطلبة صرحوا أن تكوينهم متوسط في هذا المجال و13 % منهم صرحوا أنه ضعيف جدا وهي أعلى نسب في هذا العمود مقارنة بالأنماط الأخرى

ومنه يمكن أن نستنتج أنه من الاتجاه العام أن هناك تأثير للتعليم الجامعي لدى العينة بحيث يلاحظ أن معظمهم أكثر من 70 بالمئة تكونوا أو تأثروا بأنماط التفكير بشكل ممتاز أو جيدة ما عدى التفكير المقاولاتي الذي لم يكن هنالك تكوين قوي وتأثيرا ناقص في هذا الجانب، وهو ما يمكن أن نلاحظه في الاستدراك الذي تحاول أن تتداركه الجهات الوصية بالاهتمام بهذا المجال بإدراج في المقررات احدى المواد في ذات الاختصاص، وتوجيه البحث العلمي من خلال الملتقيات والبحث في هذا المجال، وتنصيب ما يسمى بدار المقاولاتية وحاضنة الأعمال كهيئتين في الحرم الجامعي، إلى جانب الأعمال البيداغوجية والبحثية الأخرى.

المطلب الرابع : جودة الأساليب التعليمية

كما تبين نتائج الدراسة أيضا أن هناك أنماط من المحاضرات تستقطب الطلبة أكثر من أخرى على حسب أسلوبها ونمطها مثلما يبينه الجدول الموالي:

جدول 3: مدى حضور الطلبة في المحاضرات حسب نمطها

حضور المحاضرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
الأساليب الحديثة					**1،56**	**0،62**	**دئما**
السهلة الفهم	48،4	28،6	17،6	5،5	1،8	0،922	غالبا
التي معلوماتها جديدة	74،7	18،7	4،4	2،2	**1،34**	0،67	دائما
فيها الأستاذ متمكن من المادة	65،9	22	4،4	7،7	1،54	0،901	دائما
فيها الاستاذ منبسط ومرن	73،6	18،7	2،2	5،5	1،4	0،790	دائما
تستعمل الأمثلة الواقعية	74،77	19،8	2،2	3،3	**1،34**	0،687	دائما
التفاعلية مع الأستاذ	78	12	6،6	3،4	1،35	0،751	دائما
التي فيها الشرح المستفيض	45	24،2	22	8،8	1،95	1،015	غالبا

الأساليب الغير حديثة					**2،02**	**0،89**	**غالبا**
الصعبة الفهم	57،1	22	15،4	5،5	1،69	0،927	غالبا
فيها الأستاذ غير متمكن من المادة	16،5	23	22	38،5	**2،84**	1،111	أحيانا
التي تكرر المعلومات السابقة	27،5	15،4	37،4	18،7	2،48	1،094	غالبا
فيها الاستاذ جد صارم	46،2	17،6	23	13،2	2،04	1،111	غالبا
الإلقائية فقط من طرف الاستاذ	29،7	27،5	23	19،8	2،33	1،106	غالبا
الاملائية من طرف الاستاذ	29،7	26،4	13،2	30،8	2،47	1،21	غالبا
البيئة التعليمية					**2،29**	**0،82**	**غالبا**
التوقيت الصباحي	50،5	18،7	17،6	13،2	1،93	1،104	غالبا
قاعات مهيئة	46،2	2،3	18،7	9،9	1،93	1،026	غالبا
تستعمل وسائل العرض الحديثة	37،4	20،9	23،1	18،7	2،25	1،151	غالبا
التعليم عن بعد	36،3	26،4	23،1	14،3	2،16	1،080	غالبا

المصدر : من انجاز المؤلفين

من خلال الجدول يظهر مدى حضور الطلبة الى حصص المحاضرات وقد قسمت هذه الأسئلة الى ثلاثة مجموعات الاولى تخص الأساليب الحديثة في التدريس والثانية الأساليب الغير حديثة والثالثة للبيئة التعليمية وتوفر الوسائل .

يتبين من خلال فقرات الأساليب الحديثة أنها هي الأكثر حرصا على الحضور من قبل الطلبة وكانت غالبية أوزانها دائما ما يحضر اليها الطلبة، بمتوسط عام 1،56 وأكثر أسلوب يحرص الطلبة فيه على الحضور هي المحاضرات التي تقدم معلومات جديدة وتستعمل الأمثلة والنماذج الواقعية اثناء الشرح، وبشكل أقل عند تبسيط المادة وسهولتها أو التي يكون فيها الشرح الوافي والمستفيض بحيث كان وزنها غالبا ما يحضر الطلبة اليها.

في المجموعة الثانية التي كانت أسئلتها تقيس مدى حضور الطلبة الى المحاضرات التي من خصائصها أساليب غير حديثة ذو وزن غالبا ما يحضرها الطلبة بمتوسط عام 2،02 وأكثر اسلوب تدريسي لا يحضره الطلبة بوزن أحيانا ما يحضرها الطلبة هي عند الأستاذ غير متمكن من

المادة بمتوسط مقدر بـ2،84 وهي أعلى قيمة يليها المحاضرات التي تكرر المعلومات السابقة بمتوسط 2،48

وفي المجموعة الثالثة التي كانت تقيس البيئة التعليمية والوسائل التعليمية ومدى توفرها واستقطاب الطلبة اليها نجد أنها ذو وزن غالبا ما يحضر اليها الطلبة بمتوسط 2،29 وعند توفر البرمجة الجيدة خاصة في الأوقات الصباحية وفي القاعات المهيئة تكون بشكل أكبر بمتوسط حسابي 1،93.

ومنه نستنتج ان لنجاح العملية التعليمية لابد من توفر الوسائل والقاعات المهيئة والتوقيت والبرمجة الجيدة والتكوين الجيد للأستاذ وتمكنه من المادة ومع استعماله لمنهجية حديثة كالتفاعل مع الطلبة والشرح المستفيض واستعمال الأمثلة الواقعية في الشرح كل هذه العوامل تزيد من رغبة الطلبة في الحضور والتعلم، في حين اننا نجد ان عدم تمكن الاستاذ وتكرراه للمعلومات السابقة أو استعماله لطرق الاملاء او الالقاء فقط في المحاضرة تنفر الطلبة من الحضور وتقتل الرغبة لدى الطلبة في التعلم وبالتالي فشل الأهداف التعليمية المرجوة.

في الجدول الموالي تم توظيف سؤال حسب درجة الحضور واستقطاب الطلبة الى المحاضرة كون المحاضرة ليست اجبارية في الحضور وهذا يعطي لنا مؤشر لجودة الأسلوب من خلال الحرص على حضورها، أما في الاعمال الموجهة فالحصص اجبارية الحضور ولهذا لا يمكن توظيف نفس المؤشر والوزن لقياس جودة الأسلوب، وانما لجئنا إلى تقييمها من طرف الطلبة أنفسهم في الجدول الموالي:

جدول (04): جودة اسلوب التدريس في الاعمال الموجهة حسب اراء المبحوثين

جودة اسلوب التدريس في الاعمال الموجهة	ممتازة	جيدة	متوسطة	ضعيف	المتوسط	الانحراف	الدرجة
طريقة البحوث وتقديمها	18،7	37،4	39،6	4،4	2،3	0،823	5
تطبيقات وتمارين للحل	28،6	50،5	19،8	-	1،91	0،697	1
طريقة البحوث الميدانية	29،2	46،2	22	-	1،92	0،727	2
تلخيص فصل او كتاب	22	46،2	26،4	4،4	2،13	0،81	4
تقديم بطاقات قراءة	29،7	48،4	19،8	2،2	1،95	0،765	3

المصدر : من انجاز المؤلفين

يشير الجدول أعلاه إلى توزيع البحوثين حسب اجاباتهم على حسب جودة أسلوب التدريس في حصة الأعمال الموجهة وأثرها على التحصيل الدراسي بحيث يظهر أن أجود نمط متقارب بين حل التطبيقات والتمارين بعد شرح الأستاذ بمتوسط حسابي 1،91 وتمثيل نسبي بنصف العينة أشار إلى أن الطريقة جيدة وثلاثة أرباع الطلبة قالوا أنها بين الجيدة والممتازة في حين قليل من الطلبة صرحوا أن الطريقة ضعيفة، نفس الملاحظة في الطريقة التي تليها وهي طريقة تقديم البحوث الميدانية حيث كان متوسط الحسابي لهذا التوزيع يساوي 1،92، وثالث طريقة في الترتيب تأتي لأسلوب التدريس ببطاقات القراءة بحيث كان متوسطها الحسابي يساوي 1،95

يشير الجدول أيضا إلى أن أدنى أسلوب في عملية التدريس في الجودة هو للطريقة الأكثر شيوعا في الاستعمال وهي انجاز بحوث من طرف الطلبة وتقديمها بحيث كان متوسطها الحسابي يساوي 2،3 و بتمثيل نسبي يشير إلى أعلى نسبة عند الذين قيمو الطريقة بالمتوسطة بنسبة 39،6 بالمئة، وبشكل أقل في الدرجة الرابعة التي قيمت أيضا بالمتوسطة وهي تلخيص فصل من كتاب أو كتاب كله بمتوسط حسابي مقدر بـ 2،13

وهذا ما يبين من خلال الجدول أن جودة التعليم الجامعي هي لصالح أساليب التدريس التي تعتمد على العمل الميداني وانجاز التطبيقات والبحوث الميدانية، في حين أن الطريقة الأكثر شيوعا وهي انجاز البحوث وعرضها على الطلبة كانت الاخير وبتقييم متوسط في الجودة والتحصيل التعليمي.

المطلب الخامس: تحليل الفرضيات

لتحليل الفرضية تم جمع محور الأسئلة الخاصة بالمتغير المستقل للفرضيات حسب ما وجد في الأدبيات النظرية في الموضوع كالآتي:

- الأساليب التدريسية الحديثة: (تمكن الأستاذ من المادة وسهولة المادة في تقديمها، وحداثة المعلومات المقدمة، وتقديم النماذج الواقعية، والتفاعل في طريقة التدريس مع انبساط الأستاذ).
- البيئة التدريسية وتوفر الوسائل: (القاعات المهيئة، البرمجة الصباحية، استعمال وسائل العرض وتكنولوجيات الحديثة).

- الأساليب المعتمدة في الأعمال الموجهة: (طريقة البحوث النظرية، البحوث الميدانية، طريقة انجاز وحل تطبيقات، طريقة تلخيص كتاب أو جزء منه، طريقة تقديم بطاقات قراءة).
- المتغير التابع وهو تنمية القدرات الفكرية فتم فيه جمع فئات أنماط التفكير (المنطقي، المنهجي، النقدي، والعلمي، والمستقل، وحل المشكلات، والمقاولاتي) وتم تصنيفه وتقسيمه الى نصفين: مرتفع ومنخفض حسب القيمة الوسطية للتوزيع التي قدرت في حدود 2.1107

وقبل تحديد نوع الاختيار الذي سنقيس به العلاقة تم اختبار طبيعة التوزيع عن طريق مقياس سيمرانوف لقياس التوزيع الطبيعي وكانت قيمة sig اصغر من 0.05 فتم رفض الفرض الصفري والتوزيع يدل على أنه غير طبيعي، ولهذا تم اللجوء إلى الاختبارات اللابارماترية وتطبيق اختبار كا مربع لاختبار الفرضيات.

وبعد تطبيق اختبار كا مربع بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كانت النتائج كالآتي :

متغيرات الفرضيات	الارتباط	كا ^{2}	Sig	ddl	القرار
الأساليب الحديثة	0.35	12.85	0.45	13	غير دالة احصائيا
البيئة المحيطة بالتدريس	0.30	9.24	0.41	9	غير دالة احصائيا
طرق التدريس في الاعمال الموجهة	0.45	24.33	0.02	13	ذو دلالة احصائيا

يبين الجدول أعلاه أن فرضية الأساليب الحديثة في التدريس ليست ذو دلالة احصائية في تحقيق الأهداف التعليمية أين تم قبول الفرض الصفري الذي يقول انه لا توجد علاقة بين الأساليب الحديث والأهداف التعليمية

وفي الفرضية الثانية: البيئة التعليمية ليست ذو دلالة احصائية أين تم قبول الفرض الصفري الذي يقول أنه لا توجد علاقة ذو دلالة احصائية بين توفر الوسائل التعليمية وتحقق الأهداف التعلمية.

في حين أن الطرق المتبعة في تدريس الاعمال الموجهة هي ذو دلالة احصائية ولها علاقة مع الاهداف التعليمية، أين تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي يقول أن الأساليب المتبعة في تدريس الأعمال الموجهة لها علاقة مع تحقيق الأهداف التعلمية.

الخاتمة :

إن التدريس والتعليم ليس اختيار مهني بل هو اختيار حياة كما قال أحد رؤساء احدى الدول. والأهداف التعليمية إن لم تؤدي إلى ترقية وتنمية الفكر بصفة عامة وأنماط التفكير الحديثة والسليمة فهذا يجعلنا نتساءل عن ماهية التعليم من الأساس.

إن التدريس وأساليبه يعتبر فن من الفنون التي يجب أن يتمرس عليها الممتهنين في المجال إلى جانب ذلك فالعملية التعليمية لا تقتصر على الأساليب التدريسية فقط وانما حتى البرامج والمحتوى الذي يلعب دورا هاما في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

بينت هذه الدراسة في الأخير إلى أن هنالك أساليب تستقطب الطلبة لتنوعها أو حداثتها وأن علاقتها بتحقيق تنمية الفكر لدى المتعلمين دون علاقة بينهما ما عدى ما يتعلق بالتي يقوم فيها الطالب بمجهود خاصة في الأعمال الموجهة.

المقترحات والتوصيات:

لا يمكن أن يبقى الاعتماد على تقييم نجاح العملية التربوية من المخرجات الاحصائية السنوية لأعداد الطلبة والمتخرجين ونسب النجاح فقط، فالحجم الديموغرافي لا يؤشر إلى النوعية، ولهذا يجبذ تفعيل طرق وأدوات أخرى لتقييم العملية التعليمية والأهداف التعليمية وتقييم المخرجات التعليمية من الجامعة حتى يكون هناك تأثير فعلي على المجتمع بخلق ابداع وفرص عمل.

العملية التعليمية هي كل متكامل لا يمكن للأساليب التعليمية وحدها أن تحقق تنمية المؤهلات والقدرات الفكرية للأشخاص وانما المحتوى والبرامج وحتى أهداف المنظومة التعليمية بحد ذاتها لها دور في رفع هذه الأهداف التعليمية بصفة عامة، وعليه فيجبذ مراجعة هذه البرامج ومحتوياتها وقياسها لتحقيق الغاية المرجوة من التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة.

الأساليب التعليمية الحديثة كانت لها دور في استقطاب الطلبة نحو التعلم وهو ما لاحظناه من الدراسة الميدانية، ويجبذ تطويرها وتجديدها في كل فترة لمواكبة المنشغلين في الميدان من تجديد معارفهم وأساليبهم مع المستحدثات الجديدة.

قائمة المراجع

1. ابراهيم عبد الكريم بلال، وامجد عبد الرزاق حبيب. (2021). اساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، 46(3)، 47-61.
2. رزيقة بوزقزي ، و محمد قوارح . (بلا تاريخ). سبل تنمية الكفايات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي . *ملتقى التكوين بالكفايات في التربية* ، 421-433.
3. شفيقة كحول ، و صباح غربي . (2017). نحو تفعيل طرق التدريس في التعليم الجامعي طريقة المحاضرة أنموذجا. *دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة*، 135-150.
4. صالح بن احمد صالح دخيخ، صفوت أحمد علي حسانين ، و تامر علي عبد اللطيف المصري. (2017). أساليب التدريس الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات. *العلوم التربوية، 3*(1).
5. عون عوض محيسن، و اسماعيل عيد الهلول . (2018). تقييم التدريس الجامعي الفعال لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى وأساتذتها. *المؤتمر التربوي الدولي الثاني* . فلسطين : جامعة الأقصى.
6. محمد أمين عطوة . (2009). *تدريس الدراسات الاجتماعية* . مصر: السحاب .
7. ناجي بدر ابراهيم. (2003). *الاساليب الكمية في علم الاجتماع*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
8. نعمة عبد الصمد الأسدي. (2021). دورة التأهيل التربوي الثالث. *طرائق وأساليب التدريس الجامعي* (صفحة 1). العراق: جامعة الكوفة .